رسالة لأولياء الأمور

ثنائية وتعدد اللغات لدى الأطفال

"كيف يتعلم طفلي لغتين أو أكثر؟"

معلومات ونصائح
لدعم المهارات اللغوية

© Martina Furlan

دائرة المجتمع والتعليم – A6
مكتب تعليم ورعاية الأطفال
التطوير التربوي النوعي
دعم اللغة المبكر

Das Land Steiermark

الآباء والأمهات الأعزاء، أولياء الأمور الأعزاء،

تعد اللغة المحكية في مجتمعنا كنزاً ثميناً، وسيحتكّ طفلكم في مراحل نموّه بالعديد من اللّغات والثّقافات المختلفة. ومن المهمّ الاستفادة من هذا التنوع بشكل إيجابي من أجل إيجاد الأساس الأمثل لمزيد دعم وتنمية المهارات اللغوية. فاللغة التي تستخدمونها في العائلة وباعتبارها اللغة الأولى (أي لغة القلب) تتمتع بمكانة خاصة، حيث أن التعبير عن المشاعر والاحتياجات الفردية بهذه اللغة يكون حقيقياً وصادقاً.

ونحن نود أن نوفر لكم بعض المعلومات والنصائح المتعلقة بالدعم اللغوي.

ما الذي يحتاجه طفلي من أجل أن يتطور لغوياً بشكلٍ جيد؟

إن نشأة طفلكم بلغتين مختلفتين، حيث يتكلم على سبيل المثال لغة العائلة في البيت واللغة الألمانية في مؤسسات التعليم والرعاية الأولية (كمراكزالحضانة، والروضات، ودورالأطفال...)، يفتح له فرصة كبيرة مستقبلاً. وقد أظهرت الكثير من البحوث والدراسات قدرة الأطفال على التعامل الجيد مع تعلم عدة لغات.

التعامل مع مؤسسات تعليم ورعاية الأطفال على أنها مورد إيجابي:

يكون تعلم اللغات أسهل كلما كان احتكاك الأطفال بها مبكراً أكثر، تلقائياً وطبيعياً أكثر، ومرحاً أكثر. ويقوم الطاقم التربوي المتخصص في مؤسسات التعليم والرعاية بدعم تعلم اللغة الألمانية على وجه التحديد عن طريق الألعاب والمحادثة والأغاني والأبيات الشعرية، وكذلك عن طريق كتب الأطفال المصورة والقصص. وهكذا يتم توفير الفرصة لطفلكم لاكتساب اللغة دون ضغوطات أو إجبار، بالإضافة إلى تمكنه من بناء العلاقات الاجتماعية. ويعتبر الالتحاق المنتظم بمؤسسة تعليم ورعاية الأطفال ذا أثر داعم ومفيد للطفل في التطوير اللغوي.

وتلعب العلاقات الاجتماعية (كالتواصل مع الأطفال الآخرين، والاتفاق على موعد للعب، والمشاركة في مجموعات اللعب ، الخ) أيضاً دوراً كبيراً في تشجيع التفاعل والتواصل اللغوي.

التعامل مع اللغة الأولى (لغة العائلة) على أنها مورد إيجابي:

على الشخص الواحد التحدث مع الطفل بلغة واحدة فقط. ومن هنا تأتي تسمية هذه القاعدة ب "قاعدة 1 و1" (أي شخص واحد، ولغة واحدة). وبهذه الطريقة يتمكن الأطفال من التفريق بين اللغات التي يتم التحدث بها في العائلة وفي المحيط الاجتماعي وتعلمها على أفضل وجه. فيجب التأكد من عدم التقلب بين لغةٍ وأخرى!

وبطبيعة الحال فإنه من الممكن كسر هذه القاعدة بين الحين والآخر من أجل التغلب على مصاعب التواصل، غير أنه كلما تم الالتزام أكثر بهذه القاعدة كلما أصبح التفريق بين اللغات المختلفة لدى الأطفال أسهل.

أفكار عملية واقتراحات تُطَبَّق في العائلة

إن اللغة ليست أساسية ومهمة فقط في مؤسسة التعليم والرعاية للأطفال، بل أيضاً في الحياة العائلية اليومية.

اللغة في كل مكان

تنمو المهارات اللغوية الخاصة بطفلكم كل يوم ويتم ترسيخها عبر الاستماع الفعال والتحدث. ولذلك عليكم إشراك طفلكم في الأنشطة اليومية (مثل الطبخ معاً، والتسوق، الخ) ومرافقته لغوياً في ذلك.

إن المحادثات اليومية مع طفلكم في غاية الأهمية:

تحدثوا مع طفلكم عن

... عملكم

... أمر صغير أو واقعة حصلت معكم

... جدول النهار المخطط له

... مشاعركم

هناك عدد لا يعد ولا يحصى من المواقف والأوقات التي يمكن خلالها مرافقة طفلكم ومشاركته لغوياً. وامنحوا أيضاً طفلكم الوقت لكي يستطيع بدوره مشاركة تجاربه اليومية معكم.

"كيف كان يومك في الروضة؟"

"ماذا أكلت في الاستراحة اليوم؟"

"ماذا لعبت اليوم في الحديقة؟"

"هل قمتم اليوم بغناء أغنية أخرى في الروضة؟ هل تريد أن تغنيها لي؟"

"كيف كانت حفلة عيد ميلاد سيمون؟"

ومن خلال الحكي عن هذه الأمور، يتعلم الطفل مع الوقت التعبير بشكل أفضل ويتمكن من شرح أفكاره وتوضيح رغباته باستخدام كلمات مناسبة.

نصيحة عملية:

يجب عليكم استخدام "أسلوب إعطاء الملاحضات التصحيحية"، وهذا يعني عدم تصحيح الطفل بشكل مباشر عند ارتكابه لخطأ لغوي، بل إعادة الجملة التي قالها بالشكل الصحيح. فمن خلال هذا يتمكن الطفل من سماع الجملة الصحيحة والتي سترسخ في ذاكرته مع الوقت.

تصفّح الكتب وقراءتها معاً

تحتوي كتب الأطفال على معلومات وتحفز على التفكير والمناقشة وتثير أيضاً المشاعر وتطور الخيال والإبداع. ومع ذلك يكتسب الطفل من خلالها مهارات هامة، تعتبر ضرورية عند دخوله المدرسة.

فمن المهم عند تصفّح وقراءة الكتب:

- أن يشعر الطفل والبالغ بالفرحة .

- أن يتمكن الطفل من إعطاء ملاحظاته الخاصة حول الصور ومحتوى القصة.

وهذا ما يسمى تصفّح الكتب المصورة وقراءتها عن طريق الحوار.

نصيحة عملية:

تصلح كتب الأطفال المصورة باللغة الألمانية، والتي لا تحتوي على نص أو القليل منه فقط، لأن تتصفّحوها وتتأمّلوا صورها مع طفلكم وأن تصفوها وتشرحوا له محتواها بلغتكم الأولى (مثل سلسلة كتب Wimmelbücher). ويمكن استعارة الكتب المصورة من المكتبات العامة ومن الروضات، كما توفر مقاطعة شتايرمارك منصة خاصة بها فيها الكثير من مقترحات الكتب.

وتعتبر الأغاني وألعاب الأصابع والقوافي أيضاً مهمة جداً في تطوير المهارات اللغوية للأطفال، فهي في نفس الوقت تسلّيهم وتنمّي قدراتهم دون أن يشعروا.

الوسائط الرقمية لا تغني عن اللغة المحكية!

إن الاستهلاك المفرط لوسائل الإعلام (كالتلفاز، والفيديوهات على الحاسوب اللوحي، والهواتف الذكية...) ليست مفيدة لتنمية لغة طفلكم، فالأطفال يتعلمون أكثر بكثير عن طريق المحادثات المباشرة معكم ومع الآخرين.

"اللغة هي مفتاح العالم"

عن فيلهلم فون هومبولدت

المصادر والمراجع:

Boeckmann, Klaus-Börge/ Lins, Sabina/ Orlovsky, Sarah/ Wondraczek, Ines (2011): Mehrsprachigkeit in den Kindergärten. Methodisches Handbuch für die Sprachvermittlung. Wien: Amt der Niederösterreichischen Landesregierung/ Regionaler Entwicklungsverband Industrieviertel-Projektmanagement.

Ulich, Michaela (k.A.): Wie lernt mein Kind 2 Sprachen, Deutsch und die Familiensprache? München: Staatsinstitut für Frühpädagogik-IFP München. Online verfügbar unter: https://www.ifp.bayern.de/imperia/md/content/stmas/ifp/elternbrief_deutsch.pdf [17.7.2020].

Charlotte Bühler Institut im Auftrag der Ämter der Landesregierungen der österreichischen Bundesländer, Magistrat der Stadt Wien & Unterrichtsministerium für Unterricht, Kunst und Kultur (2009a): Bildungsplan-Anteil zur sprachlichen Förderung in elementaren Bildungseinrichtungen. Aktualisierte Version. Wien: BMUKK